المحتاج اليها الى غير ذلك اذ يجب على الداخل في كل امر ان
يتعلم ما يحتاج اليه فيه وان كانت للذهبي لم ينعكس ايضا
لعدم تناوله غير الفقه من الاصول الثلاثة وهو خلف
واجيب بالتزام الاطراد وفرض العين ما لا عني في
كل حال عنه فهو مستثنى شرعا اذ التقدير فات
الاشتغال بالعلم من افضل الطاعات اي بعد تعلم
الواجب من فروض الاعيان وبالتزام الانعكاس
ايضا اذ المراد بالعلم الشرعي وما كان له آلة من العلم
المشروع كما تقدم كاللغة والنحو والصرف والاصول
والمعاني والبيان الى غير ذلك **قوله** واولى ما انفقت
فيه نفايس الاوقات تشتغل اولى على ثلاثة اخا
بمعنى احق واجدر واقمن ونحو ذلك وهو مقصور
الخطبة ويعني اعطي ومنح وحض ونحو ذلك ومنه
قولهم اشكر مولاك على ما اولاك وبمعنى الجزا والمقابلة
والمكافاة ونحو ذلك وفي التنزيل اولى لك فاولى وللانفاق
ثلاثة اطلاقات استعمال انفق بكثرة في صرف المال
في وجوه الخير وانواع البر والاحسان ونحو ذلك وفي
التنزيل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واستعمال
ضيع وخسر بكثرة في صرف المال في وجوه الشر
والتبذير فيقال انفق فلان عمره في البطالة
والمجون والاكثر ضيع وخسر عمره واستعمال
انفق

انفق بمعنى الرواج والتمشية كقولهم انفقت السوق في
الحديث اليمين منفقة للسلعة ممحقة للبركة ونفايس
الاوقات اشرفها واعلاها بالنسبة الى ذلك الشخص
الكائن فيها اذ نفيس كل شيء اعدله وارفعه وهذا
النوع من باب الاضافة المقلوبة اذ الاصل الاوقات
النفايس فهو من باب اضافة الصفة الى موصوفها
والاصل والحقيقة قد يعدل عنه لخفاء او شناعة
او للمبالغة والرغبة فيه وهو مقصود الخطبة او الخوف
والرهبة منه ونحو ذلك ومثله صلاة الاولى ومسجد
الجامع ونحو ذلك فمن باب اضافة الموصوف الى صفته
اي صلاة الساعة الاولى ومسجد المكان او الوقت
الجامع ونحو ذلك وبينهما اضافة الشيء لمرادفه كقولهم
عمير كلب وسعيد كرز ويحيى عيبان وعكسه قالون
عيسى ونحو ذلك من باب اضافة الاسم الى اللقب
وهذه الابواب الثلاثة ممتنعة عند البصري
وتاول ما سمع منها لكثرته في كلام العرب جايزة
عند الكوفي فلا يحتاج الى تاويل ونفايس الاوقات
هنا ازمنة الصحة والفراغ اللذان ما من نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس وتقدم ان نفيس كل
شيء جيده وحسنه ومن ثم ذكر المولف النفايس
في هذه الخطبة خمس مرات لكن الخامس اقام صفته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)